[259] وإن يحيى بن زكريا اوتي الحكم صبيا، وكان يبكي من غير ذنب، ويواصل الصوم، ولم يتزوج (1)، وإنما اختار نبينا التزوج، لانه كان قدوة في فعله وقوله، والنكاح مما أمر ا به آدم عليه السلام لتناسل، وكان لسليمان عليه السلام من النساء والجواري ما لا يحصى، وقال النبي صلى ا عليه وآله: تناكحوا تكثروا فإني اباهي بكم الامم، وقال: مباضعتك أهلك صدقة، فقيل: يارسول ا نأتي شهوتنا ونفرح أفنوجر ؟ فقال: أرأيت لو جعلتها في باطل أفكنت تأثم ؟ قال: نعم، قال: أفتحاسبون بالشر، ولا تحاسبون بالخير ؟ وقد علم ا أن يكون له ذرية طيبة باقية إلى يوم القيامة. وقد وصف ا عيسى عليه السلام بما لم يصف به أحدا من أنبيائه، فقال: " وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين * ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين (2) " ورسولنا وأهل بيته وعترته وسيلة آدم عليه السلام، ودعوة إبراهيم عليه السلام، وبشرى عيسى عليه السلام، وإن قدر عيسى عليه السلام من الطين كهيئة الطير فيجعلها (3) ا طيرا فإن ا أحيى الموتى لمحمد صلى ا عليه وآله وعترته عليهم السلام وإن كان يبرئ الاكمه والابرص بإذن ا فكذا كان منهم عليهم السلام والآن ربما يدخل العميان ومن به برص مشاهدهم فيهب ا لهم نور أعينهم، ويذهب البرص عنهم ببركة تربتهم، وهذا معروف ما بين خراسان إلى بغداد إلى الكوفة إلى الحجاز (4). ايضاح: الشخب: السيلان، والودك بالتحريك: دسم اللحم، وبوق التبريز، أي البوق الذي ينفخ فيه لخروج العسكر إلى الغزو، والازيز: صوت غليان القدر، والمرجل بالكسر: القدر من النحاس، ويقال: كافحوهم: إذا استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره، ويقال: فلان يكافح الامور: إذا باشرها بنفسه. 5 - م: قال الامام عليه السلام ما أظهر ا عزوجل لنبي تقدم آية إلا وقد جعل

---

(1) وأهدى برأسه إلى بغية خ ل. (2) آل عمران: 45 (3) فجعله خ ل صح، وفى المصدر: فجعلها. (4) الخرائج: 259 - 261 وقد سقطت عن المصدر جمل من ذيل الحديث. [*]